

جامعة حماه  
كلية الهندسة الزراعية  
السنة الثالثة

مقرر

مجتمعات البادية وتنميتها

**Badia communities and development**

(القسم العملي)

د. عبدالكريم المحمد

م. ريجينا ملوك

للعام الدراسي

٢٠٢٠-٢٠٢١

### جغرافية البادية والثروة الحيوانية فيها

يقع القطر العربي السوري على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، ويحده من الغرب البحر المتوسط، ومن الشرق العراق، ومن الشمال تركيا، ومن الجنوب لبنان وفلسطين.

وتُقسم فيه المناطق من الناحية الجغرافية إلى:

- ١ - المنطقة الساحلية: وهي محصورة بين البحر والجبال الساحلية.
- ٢ - المنطقة الجبلية: وتضم المرتفعات الجبلية الممتدة من الشمال إلى جنوب البلاد.
- ٣ - المنطقة الداخلية: وتضم سهول (دمشق، وحمص، وحماه، وحلب، والحسكة، ودرعا شرقي المنطقة الجبلية).
- ٤ - منطقة البادية: وهي السهول الصحراوية الواقعة في الجنوب الشرقي من سورية، وبمحاذاة الحدود الأردنية العراقية. ومعدل الهطول المطري أقل من ٢٠٠ مم سنوياً، والتي توفر الكلاً والأعشاب بصورة طبيعية ومجانية لحدود ٨٠% من أعداد الأغنام والإبل بين سبعة أشهر إلى عام، غير إنها لا تصلح للزراعة البعلية. وتتميز الثروة الحيوانية بالصفات الإنتاجية، التي تأقلمت في المعيشة والتكاثر والإنتاج تحت ظروف بيئة البادية.

### ومن أهم أنواعها:

#### ١ - الأغنام:

من عاشرها لا يمكن خيانتها ومن راققها أحبها، إنها الأغنام التي تحتل مكاناً في قلوب البدو والحضر، ففي سنوات الربيع والإزهار يتحول قسم من الفلاحين إلى مربّي أغنام وتكثر عنها الأحاديث المرغبة للعمل بها (قصائد وخواطر وأغاني).

ففي سوريا تنتمي الأغنام إلى سلالة العواسي أو النعيمي: وهي سلالة أغنام في جنوب غرب آسيا وأصلها من بادية الشام وهي من الأغنام دهنية الذيل وذات لون أبيض مع رأس وسيقان بنية، الأذان طويلة ومتدلّية، ذات الصوف الخشن، ولها قدرة على تحمّل الحرارة والجفاف (من خلال استهلاك الدهن المخزن في الذيل) والترحال الطويل، وتتميز

بالنضج المبكر، إذ تلد الفطائم بعمر سنة إذا توفرت لها ظروف تغذية جيدة، ويتركز تلقیح الأغنام خلال شهري تموز وآب، والولادات خلال شهري كانون الأول وكانون الثاني، وتستمر الرضاعة من شهرين إلى ثلاثة أشهر، والحلابة من خمسة إلى سبعة أشهر.

وهناك جمعيات لتربية الأغنام وتحسين المراعي، وكذلك جمعيات لتسمين الخراف. وتعتمد الأغنام في تغذيتها على المراعي الطبيعية في البادية.

## ٢ - الإبل:

تنتشر تربية الإبل في سوريا في مناطق عديدة منها العليانية والهلبية في تدمر (الإبل الجودية) وحول مدينة دوما قرب دمشق، وفي بوادي السلمية ودير الزور (الإبل الخوار العراقية) والحسكة، ويتركز تواجدها في الحماة السوري بين السبع بيار والتنف ودمشق وتدمر وما بين الوديان الشرقية (وادي المياه) إلى الجزيرة شمالاً. وتتميز مناطق انتشار الإبل المذكورة باختلاف تضاريس الأرض (سهول ومنخفضات رملية وتلال متموجة ومحجرة) ومناخها الصحراوي الجاف نسبياً، وغطائها النباتي المتنوع (شجيري كثيف وعشبي معمر إلى حولي).

سلالة الإبل الموجودة في سورية أغلبها من نوع وحيدة السنام، أو الشامية التي تتميز برأس صغير ذو الجبهة المحدبة، وعنقها الطويل، وشفة عليا غليظة، وأذنيها الصغيرة المنتصبة، وحجمها المتوسط، وجسدها المكتنز، والوبر الغزير خاصة على السنام والأطراف، وذيل رفيع متوسط الطول، وألوانها الجميلة الفاتحة بشكل عام، وقوائم طويلة تصل عند ذكور الإبل إلى ٩٢ سم ويبلغ ارتفاع الحارك عند الأكتاف ١٩٥ سم للذكور، و ١٨٢ سم للإناث، وطول الجسم مع الرقبة يصل إلى ٣ أمتار. في حين الوزن يتراوح بين ٦٥٠، و ٧٨٣ كغ عند الذكور، و ٥٧٤ إلى ٦٨٠ كغ عند الإناث.

وتربي الإبل الشامية في قطعان نقية أو مختلطة مع الأغنام والماعز، حيث تبلغ الأنثى بعمر سنتين وتصل إلى مرحلة النضج الجنسي بعمر ثلاثة سنوات وتُلقح الإناث لأول

مرة بعمر أربع سنوات، لتلد بعمر خمس سنوات، كما تلحق بعمر ثلاث سنوات أحياناً، وتلد كل عامين.

• تُسمى الإبل في البادية السورية بأسماء مختلفة ولكل تسمية مدلول خاص، منها: (العيس - الفاطر (للذبح) - الذلول (للكوب) - المطية - البعير - الزمل (لحمل الأثقال) - الكعدة (تُستخدم كدليل لقطيع الإبل).

• كما تُسمى الإبل حسب ألوانها أيضاً مثل:

- عبدان: ذات اللون الأسود
- المجاهيم: ذات اللون الداكن
- الوضحة: ذات اللون الأبيض
- المالحة: ذات اللون الأسود الداكن
- الحملة: ذات اللون الأحمر
- الشعلة: ذات اللون الأبيض والأسود
- العطرا: ذات اللون السكري الغامق
- الزرقاء: ذات اللون الرصاصي
- الشقحة: ذات العيون السود واللون الترابي المائل للصفار والبياض
- الحمراء: ذات اللون الأحمر الفاتح، والسمحة: ذات اللون الأحمر الغامق.

وهناك تسميات للإبل حسب مراحل نموها:

- الحوار: حتى عمر سبعة أشهر
- المخول: من ٨ أشهر حتى عام
- بن لبون: بعمر سنتين
- الحق: بعمر ٣ سنوات
- الجذع: بعمر ٤ سنوات
- الثني: بعمر ٥ سنوات
- الرباع: بعمر ٦ سنوات

- الخماسي: بعمر ٧ سنوات
  - وبعد عمر سبع سنوات يسمى الجمل (منيب) كدلالة على اكتمال أنيابه
  - الملول: بعمر ٨ سنوات
  - بوثاني: بعمر ٩ سنوات
  - بو رابع: بعمر ١١ سنة، أي أصبح عمره أربع سنوات بعد اكتمال أنيابه
  - بو خامس: بعمر ١٢ سنة، أي عمره خمس سنوات بعد اكتمال أنيابه.
- ونظراً لتناقص أعداد الإبل، فإن القيمة الاقتصادية لها غير كبيرة، في حين يتم الاستفادة من وبر الإبل كخلطة مع شعر الماعز في صناعة العباءات، والحبال، والمفارش، والخيام. ويبلغ إنتاج الوبر للرأس الواحد بحدود 2 كغ، ويتم جز الوبر في فصل الربيع. بالإضافة إلى الوبر فإن إنتاج الإبل من الحليب طول موسم الإدرار (300) يوم يبلغ حوالي ٢٥٥٠ إلى ٥٤٠٠ كيلو غرام والذي يتضمن حليب الرضاعة والبالغ من ١٢٨٥ إلى ٢٧٠٠ كيلو غرام وذلك حسب الموسم وتوفر المرعى.
- أما الجلود: تُستخدم في صناعة الأحذية (النعل)، وصناعة (الجف) وهو وعاء يُوضع فيه اللبن، والماء عند صناعة الزبدة.

انتهت الجلسة